

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وكذلك قوله (! 2 2 !) فإنه قد قال (^) و استوت على الجودي ^ () و قال (! 2) ! 2 !
و قال (^) فإذا استويت أنت و من معك على الفلك ^ () و قال (! 2 2 !) فهذا الإستواء كله
يتضمن حاجة المستوى الى المستوى عليه و أنه لو عدم من تحته لخر و ا □ تعالى غني عن
العرش و عن كل شيء بل هو سبحانه بقدرته يحمل العرش و حملة العرش و قد روى أنهم إنما
أطاقوا حمل العرش لما أمرهم أن يقولوا لا حول و لا قوة إلا با □ .

فصار لفظ الإستواء متشابها يلزمه فى حق المخلوقين معاني ينزه ا □ عنها فنحن نعلم معناه
و أنه العلو و الإعتدال لكن لا نعلم الكيفية التى إختص بها الرب التى يكون بها مستويا من
غير إفتقار منه الى العرش بل مع حاجة العرش و كل شيء محتاج إليه من كل وجه و أنا لم
نعهد فى الموجودات ما يستوى على غيره مع غناه عنه و حاجة ذلك المستوى عليه الى المستوى
فصار متشابها من هذا الوجه فإن بين اللفظين و المعنيين قدرا مشتركا و بينهما قدرا
فارقا هو مراد في كل منهما و نحن لا نعرف الفارق الذي إمتاز الرب به فصرنا نعرفه من و
جه و نجهله من وجه و ذلك هو تأويله و الأول هو تفسيره .

و كذلك ما أخبر ا □ به في الجنة من المطاعم و المشارب و الملابس كاللبن و العسل و
الخمير و الماء فإننا لا نعرف لبنا إلا مخلوقا من ماشية